

The dangers facing the Internet, cybercrime, the ethics of using the Internet, the ethics of the profession, the means for its establishment, and the obstacles to its implementation

Esam Eid Ahmed Al-Juhani

Department of Information Science - College of Arts and Humanities
King Abdulaziz University - Jeddah – KSA

Abstract: The study aimed to clarify the dangers and crimes related to the Internet and the ethics in dealing with that data because the internet represents an essential element in our life and our lives became equated with our real reality and our virtual reality to which we conveyed our social, moral and criminal problems and to find solutions that consolidate facing these dangers. Academic specializations to study these dangers from a social, legal and technical point of view.

Keywords: Internet dangers - Crimes - Digital Ethics - Data mining - Penetration traps

الاحطار التي تواجه الانترنت وجرائم الانترنت و اخلاق استخدام الانترنت واخلاقيات المهنة ووسائل ترسيخها وعقبات تطبيقها

عصام عيد احمد الجهني

قسم علم المعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الى تبيان الاحطار والجرائم المتعلقة بالانترنت والاخلاقيات في التعامل مع تلك البيانات لما يمثله الانترنت من عنصر أساسي في حياتنا وأصبحت حياتنا تتناصف بين واقعنا الحقيقي وواقعنا الافتراضي الذي نقلنا له مشاكلنا الاجتماعية والأخلاقية والجنايئة وإيجاد الحلول التي ترسخ مواجهة تلك الاحطار حيث خلصت الدراسة الى إيجاد تخصصات أكاديمية لدراسة تلك الاحطار من الناحية الاجتماعية والقانونية والتقنية .

الكلمات المفتاحية: احطار الانترنت - الجرائم - الأخلاقيات الرقمية - التنقيب عن البيانات - مصائد الاختراقات
المقدمة :

يعتبر الانترنت من الأشياء الأساسية التي لا يستغني عنها فرد المجتمع بجميع شرائحهم ومختلف أعمارهم حيث تعدده استخداماتها ومجالاته فمنها ما يستخدم للتجارة او للترفيه او للتعليم , ولكن الانترنت اصبح بلائاً خطيراً وشرّاً يهدد

المجتمع بجميع جوانبه , وسيلة لتدمير الدين والأخلاق والقيم فلقد فقد الكثير من الشباب والفتيات انفسهم عندما انتقلوا بفكرهم وروحهم الى عالم افتراضي يدعو الى الفوضى والتفكك حيث أصبحت شبكة الانترنت جزءاً رئيسياً من كل نظام منزلي بغرض الاستفادة من جميع الخدمات التي يوفرها الانترنت للمستخدمين (السطلي , 2019) حيث اصبح الانترنت مكاناً للتبادل يستعمله المجرمون والجماعات الإرهابية بسهولة . وهذا لعدة أسباب مختلفة بما في ذلك درجة عالية من السرية مرتفع مقارنة بالأعمال المرتكبة في العالم الحقيقي حيث (محمد, 2019) جاءت الثورة المعلوماتية بأفكار جديدة طالت جوهر الفرد وشخصيته وبدأت معها تهمز القيم والتقاليد المتوارثة على وقع سيل المعلومات العالمية الصحيحة والملففة والمضللة والمخالفة للقوانين الوطنية المنهمة عليه من كل حذب وصوب لأغراض تحريضية بحتة دون قيد او حدود وظهرت المشكلة حالة من التنافس الفوضوي غير المتوازن بين كل ما هو انساني وحضاري وثقافي ووطني وعلمي (صالح, 2019) ومن خلال استعراضنا لبعض الدراسات التي تناولت الموضوع نجد انها بحثت المشاكل الناجمة عن الانترنت بشكل مستقل ام من الناحية الاجتماعية او القانونية او التقنية او الأخلاقية لذلك تأتي أهمية دراستنا في تسليط الضوء على تلك المخاطر وايضاح المشاكل الناجمة من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال و معالجة تلك المشاكل من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والقانونية والتقنية أيضاً وسوف نتبع في دراستنا هذه المنهج التحليلي النقدي لعدد من الدراسات التي بحثت تلك المخاطر ثم نستعرض ابرز النتائج

الدراسات السابقة :

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الدراسات الحديثة مع التحليل النقدي البناء والتقييم . استخدم الباحث المجالات والدوريات والرسائل العلمية التي تناول موضوع جرائم الانترنت والاحترار التي تواجهه والاحترار المهنية ووسائل ترسيخها وعقوبات تنفيذها التي غطت الفترة من 2015 إلى 2021.

دراسة (1) الجرائم ذات التقنية العالية والحماية من الهجمات الالكترونية في النظام السعودي (2021) تلقي هذه الدراسة الضوء على موضوع مخاطر الجرائم ذات التقنية العالية من خلال استعراض النظرة القانونية لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية وما رتبته من عقوبات على تلك الجرائم كما تبين لنا ذات الدراسة مدى كفاية هذا القانون للحد من هذه الجرائم في المملكة العربية السعودية وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوعه حيث يتعرض لأنظمة السعودية في معرفة ابراز الجوانب القانونية التي تحكم الجرائم ذات التقنية العالية مع بيان خصائصها ومفاهيمها وسمات مرتكبي هذه الجريمة واشكالها وكيفية مكافحتها . وتوضح الخطر الذي تشكله هذه الجرائم على الحواسيب والأجهزة الالكترونية الأخرى وعلى المجتمع وكيفية حمايتها ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها المساعدة على تحقيق الامن المعلوماتي وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة وحماية الاقتصاد الوطني ومن التوصيات نظراً لطبيعة الجرائم ذات التقنية العالية وطبيعتها المتعدية للحدود وما يمكن ان تثيره من إشكالات قانونية من حيث الاختصاص والاثبات ويتعين على المملكة العربية السعودية ابرام اتفاقيات دولية جماعية او ثنائية على حد سواء

دراسة (2) تقنية مصادد الاخرار لمكافحة جرائم الانترنت (2020)

حيث اشارت الدراسة الى التحدي الأساسي في مجال امن الشبكات هو مواكبة أنماط التهديدات التي تتطور وتزداد بشكل يومي وذلك من اجل تأمين الحل الأفضل لحماية أي منظومة , هنالك العديد من اليات الحماية التقليدية كالجدران النارية وأنظمة كشف الاختراق . لكن هذه لا تؤمن كشف أنواع جديدة من الهجمات لذلك تم اللجوء الى مصادد الاختراق للكشف عن الهجمات الغير معروفة . مصادد الاختراق عبارة عن نظام يتم بناؤه وتكوينه من اجل ان يتم اختراقه لذلك يتم نشرها داخل المنظومة لكي تساعد على استهلاك موارد المهاجم واستغلال وقته وصرف انتباهه بعيدا عن الأنظمة الفعلية , كما يؤمن بيئة عمل لدراسة التقنيات والطرق المتبعة من قبل المتطفلين على المنظومة, حيث خلصت الدراسة كفاءة أنظمة مصادد الاختراق من خلال معرفة الطرق والأساليب التي يستخدمها المهاجم ليتمكن من الوصول الى معلومات حساسة في المنظومة الشبكية , هذا وقد تم استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من اجل تحسين وتطوير أنظمة الحماية لتجنب أي محاولات أخرى لاختراق الشبكة

دراسة (3) القضايا الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المستخدمين للتقيب عن البيانات في المكتبات المصرية (2020)

تهدف الورقة البحثية الى تناول القضايا الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المستخدمين للتقيب عن البيانات في المكتبات المصرية وتحديد فيما يتعلق بخصوصية المستخدمين حيث يعد التقيب عن البيانات احدى مراحل اكتشاف المعرفة من قواعد البيانات بهدف اكتشاف او استخراج العلاقات غير المعروفة مسبقا , ويعتبر التقيب عن البيانات من ابرز الخطوات او العمليات لفهم سلوك المستخدمين في مختلف المجالات وتحديد في مجال المكتبات حيث تناول الدراسة جانبين وهما : تحليل محتوى ابرز الموثيق الأخلاقية بمجال المكتبات , فيما يتعلق بخصوصية وسرية وحماية بيانات المستخدمين , والجانب الاخر الدراسات التي تناولت الموضوع من جانب تخصص المكتبات حيث خلصت الدراسة الى عدة نقاط ابرزها مراجعة الموثيق الدولية بشأن استخدام البيانات الشخصية للمستخدمين , وفقا للقيم الأخلاقية التي تنص عليها تلك الموثيق دون المساس بحساسية لمستخدميها , لأنه يمكن ان تكون حساسة من الناحية الأخلاقية دون الاهتمام بالناحية القانونية والعكس صحيح , وانه ينبغي على المكتبات , ومراكز المعلومات بكافة أنواعها عدم مشاركة الملفات الشخصية للمستخدمين او بياناتهم الشخصية مع اطراف أخرى دون علمهم او موافقتهم على ذلك بالإضافة الى توضيح المسار الذي سوف يتدفق فيه بيانات المستخدمين الشخصية مثل الإحصاءات او تطوير الخدمات او حل المشكلات او اصدار تقارير بمعدل استخدام الخدمات المكتبية بالإضافة الى تحديد الحد الأدنى من البيانات المسموح بها

دراسة (4) بعنوان الاخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم الانترنت (2019)

هدفت الدراسة على التعرف على الاخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة عند استخدامهم الانترنت , وناقشت الدراسة عدد من المشكلات التي يتعرض لها المراهقين من الانترنت مثل التحرش الالكتروني والادمان واهم

المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والاسرية . حيث خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها انها هناك علاقة طردية موجبة بين دوافع استخدام المراهقين للانترنت والإشباع المتحققة من ذلك كما اشارت النتائج الى ارتفاع معدل استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة بنسبة 82% وان مواقع التواصل الاجتماعي مثل الواتس اب مثل 35% يليه الفيس بوك

دراسة (5) بعنوان الاخلاقيات الرقمية والحدثة في التواصل الإنساني (2017)

تناولت هذه الدراسة الاخلاقيات الرقمية من جانب فلسفي والتي لا بد من اخذها بعين الاعتبار في ظل الثورة الرقمية التي تشهدها الحضارة الإنسانية والتطور التكنولوجي التي تزيد من درجة التعقيد وتأخذان بعد عالمي حيث يتخللها الكثير من التحديات والاشكاليات الأخلاقية الناشئة . حيث خلص البحث الى ضرورة التفكير في ابعاد من الحقائق والنظريات ذات الصلة بالمعايير الحالية لتشكيل وعي أخلاقي يستدعي ويؤكد على ضرورة نشر ثقافة المعلومات

دراسة (6) بعنوان الامن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة (2015) تناقش هذه الدراسة ضرورة تأمين البيانات والمعلومات لبعث الثقة والأمان في التعامل في البيئة الرقمية المفتوحة التي نعيشها وانتشار ظاهرة القرصنة وتفاقمها حيث لم تعد شبكة الانترنت مجردة أداة إيجابية للحصول على المعلومات بل أصبحت تشكل خطورة كبيرة لكل المستخدمين حيث خلصت الدراسة انه لاتزال هناك عقبات كثيرة تعيق تحقيق الامن المعلوماتي العربي ومنها نقص الكفاءات العلمية وكذلك عدم الثقة بشركات الحماية والخوف من ان تقوم تلك الشركات نفسها بتسريب المعلومات التي تقوم بحمايتها وانما لاتزال تفتقر للحماية الذاتية فهي دائماً تستعين بالشركات الأجنبية من اجل توفير الحماية والتكلفة الباهظة التي يتطلبها نظام الحماية وقد قامت الدراسة بإيجاد بعض الحلول التقنية ومنها التشفير وعمل قاعدة بيانات تزود بجميع أسماء برامج وملفات الاختراق وتوقيع اتفاقيات دولية والعمل على تطوير تلك الاتفاقيات وعمل حملات توعية عامة حول امن البلاد الالكتروني وتشرح لهم المخاطر الأمنية وكيف تفاديها .

ومن خلال استعراضنا لهذه الدراسات انما سلطت الضوء على الاخطار المتعلقة بالانترنت ام من ناحية اجتماعية او ناحية قانونية او ناحية تقنية بشكل منفرد حيث من المعلوم ان اخطار الانترنت يجب معالجتها على جميع الأصعدة

الاستنتاج :

ومن خلال الاطلاع على ما تقدم من دراسات سابقة سوف نبرز اهم النتائج التي نلخصها بالنقاط

التالية :

1- وضع المسؤولية على المنظمات العالمية والدول وصناع القرار

- 2- وضع المعايير والضوابط الأخلاقية لبناء الواقع الاجتماعي وضمان العدل والمساواة في توزيع تكنولوجيا المعلومات وامتلاكها والتأكد من استخدامها بطريقة عادلة
- 3- التركيز على الطفولة في التعليم لمواكبة الطفرة التكنولوجية المعاصرة
- 4- صعوبة إثبات الجريمة الإلكترونية .
- 5- نقص الكفاءات العلمية والمؤهلة.
- 6- تنفيذ احكام الشريعة في الجرائم الإلكترونية.
- 7- عدم مشاركة الملفات الشخصية للمستخدمين او بياناتهم الشخصية مع اطراف أخرى دون علمهم او موافقتهم .
- 8- اصدار قانون مصري لحماية البيانات الشخصية بشأن طرق تنظيم وجمع ومعالجة البيانات الشخصية بطرق مشروعة .
- 9- وجود علاقة موجبة بين فترة استخدام الانترنت والمخاطر التي يوجهاها
- 10- استخدام تقنيات غير تقليدية لحماية الأنظمة والشبكات
- 11- سرعة معالجة الثغرات والتحديث المستمر
- 12- عدم حفظ الأشياء المهمة او الإفصاح عن المعلومات الشخصية

التوصيات:

تناولنا في بحثنا عددا من الدراسات التي ناقشه جرائم الانترنت والاحطار التي تواجه عالم الانترنت واخلق استخدام المهنة ووسائل ترسيخها وعقبات تطبيقها وقد ابرزنا اهم النتائج في الدراسات السابقة في النقاط المذكورة انفاً حيث يجب تحقيقها من خلال:

- 1- الدعوة الجادة الى تبني فكرة قيام قسم جديد في كليات الحقوق بالجامعات العربية تتناول دراسة قانون الانترنت وتكون الدراسة فيه متخصصة وبشكل مختلف عن تناول الموضوع في اطار مرادفات مرتبطة بهذا الموضوع (الصغير . 2017)
- 2- الدعوة الى تبني فكرة قيام قسم جديد في كليات علم النفس في الجامعات العربية تتناول دراسة مشاكل الانترنت
- 3- التوصية باستحداث دوائر تحقيق خاصة بالجرائم المعلوماتية على المستوى الوطني تكون مساندة للقضاء في اتخاذ الإجراءات القانونية لمكافحة هذا النوع من الجرائم (الحوامدة , 2016)
- 4- نشر الوعي بين افراد المجتمع في معرفة الاضرار المترتبة من تلك الاخطار والجرائم وحث الوازع الديني والأخلاقي في حقيقة الجريمة وان اختلفت ادواتها
- 5- تفعيل الدور الارشادي داخل المؤسسات التعليمية في توضيح الاخطار المترتبة من الانترنت

- 6- دور المؤسسات الحكومية والمدنية في رفع الوازع الديني والاخلاقي في التعامل مع فضاء الانترنت
- 7- توعية المجتمع في معرفة حقوقهم في بياناتهم الخاصة والشخصية
- 8- دور الاسرة في مراقبة أبنائهم وحثهم على الاستفادة من تلك التقنيات وتسخيرها بكل ما هو نافع

المراجع :

- الأحمد , وآخرون - الاخلاقيات الرقمية والحدثة في التواصل الإنساني المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية .
2017 ، المجلد . 10 العدد 2
- المتبولي داليا إبراهيم , ودرويش عبدالرحيم احمد (2019) الاخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم الانترنت - مجلة دراسات الطفولة المجلد . 22 العدد 85
- ليتهم , فتحية و لتيتم . نادية (2015) - الامن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة - مجلة الفكر - العدد 12
- زكي , فاطمة يحيى (2020) القضايا الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المستخدمين للتقريب عن البيانات في المكتبات المصرية - مجلة سيرين العدد 59
- محمد , محمد مكاوي و دينا عبدالله صالح (2021) الجرائم ذات التقنية العالية والحماية من الهجمات الالكترونية في النظام السعودي - مجلة الاجتهاد القضائي العدد 1
- دغمان أبو عجيلة وآخرون (2020) تقنية مصائد الاختراق لمكافحة جرائم الانترنت - مجلة العوم البحثية والتطبيقية
- السطالي , نرمين (2019) اثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة - بلومينا للنشر والتوزيع , القاهرة الطبعة الأولى
- صالح , عصام الدين مصطفى (2019) الاعلام الأمني الدولي في الازمات - دار الفكر الجامعي الطبعة الاولى
- محمد , حسين بشيخ (2019) مراقبة الانترنت وأثرها على الحريات العامة - المكتب العربي للمعارف القاهرة الطبعة الأولى
- الصغير , ربيع محمود محمد (2017) القصد الجنائي في الجرائم المتعلقة بالانترنت والمعلوماتية - مركز الدراسات العربية الطبعة الأولى
- الحوامدة , لورنس سعيد (2016) الجرائم المعلوماتية أركانها والية مكافحتها - الميزان للشريعة والدراسات الاسلامية